دليل قرية رافات

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من

التعاون الاسباني

2012

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع .

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والقرويات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة القدس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة القدس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية "، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة القدس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة القدس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://vprofile.arij.org.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية 5
نبذة تاريخية 6
الأماكن الدينية والأثرية 6
السكان 7
قطاع التعليم 8
قطاع الصحة 8
الأنشطة الاقتصادية 8
قطاع الزراعة 10
قطاع المؤسسات والخدمات 12
البنية التحتية والمصادر الطبيعية 12
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي 15
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية رافات 17
الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية 18
المراجع 19

دليل قرية رافات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية رافات، هي إحدى قرى محافظة القدس، وتقع شمال غرب مدينة القدس، وعلى بعد 10.9 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة القدس) منها، يحدها من الشرق قلنديا البلد، ومن الجنوب قرية الجديرة، ومن الشمال مدينة رام الله، ومن الغرب بلدة بيتونيا (محافظة رام الله) (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية رافات

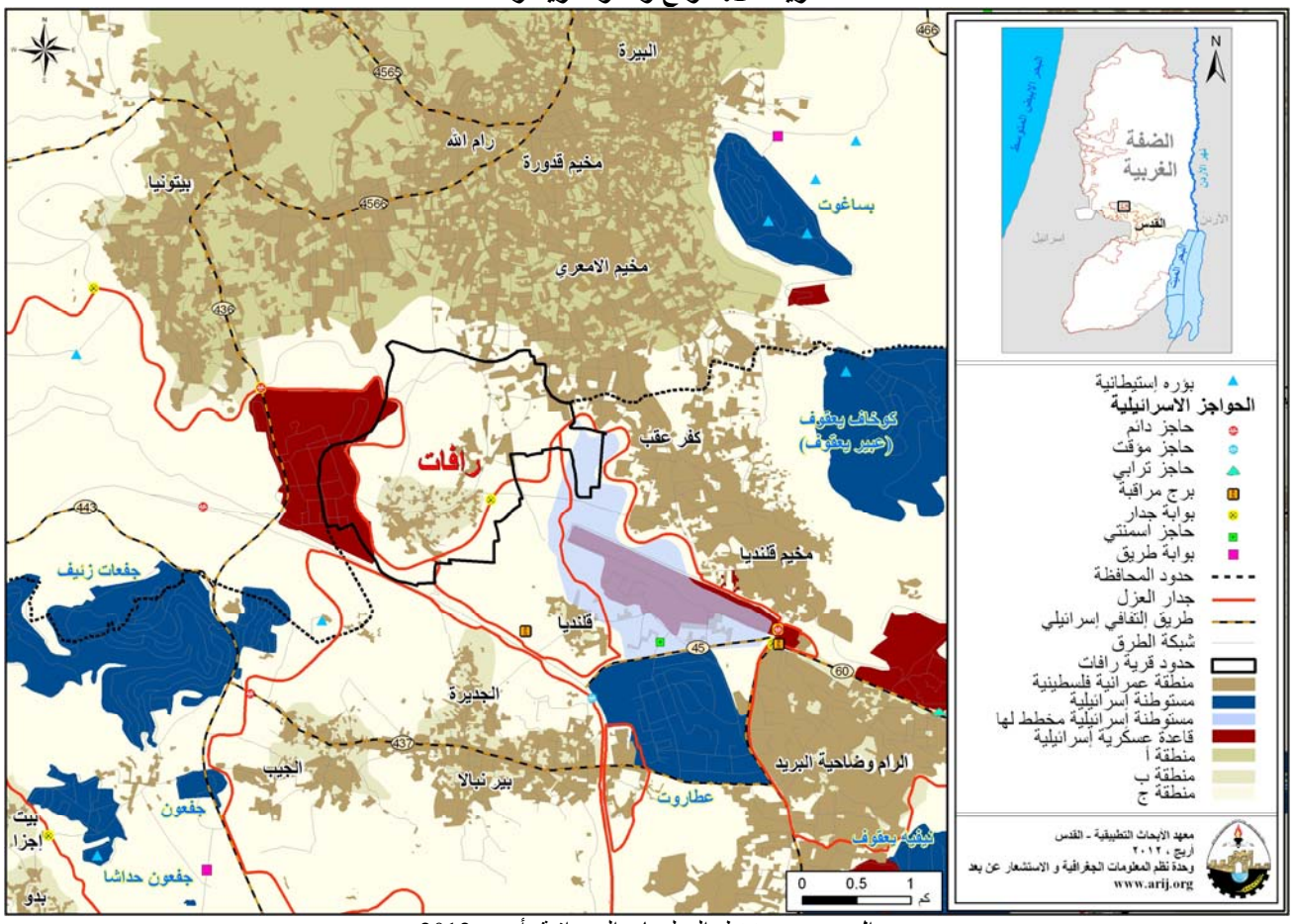

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

تقع قرية رافات على ارتفاع 753 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 572 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60.4% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس قروي في رافات عام 1997م، ويتكون المجلس الحالي من 11 عضوا، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 3 موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات، لكنه يمتلك سيارة بيك أب لخدمة المجلس القروي (مجلس قروي رافات، 2010).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنظيم عملية البناء وإصدار الرخص.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل مشاريع ودراسات.

نبذة تاريخية

سبب تسمية قرية رافات بهذا الاسم، أن كلمة رافات قد جاءت تحريفا لكلمة رفات، باعتبار أنه كان يوجد في تلك المنطقة مقبرة رومانية (مجلس قروي رافات، 2010). يعود تاريخ إنشاء التجمع إلى أكثر من 700 سنة. ويعود أصل سكان قرية رافات إلى أصول مغربية (مجلس قروي رافات، 2010) (انظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية رافات

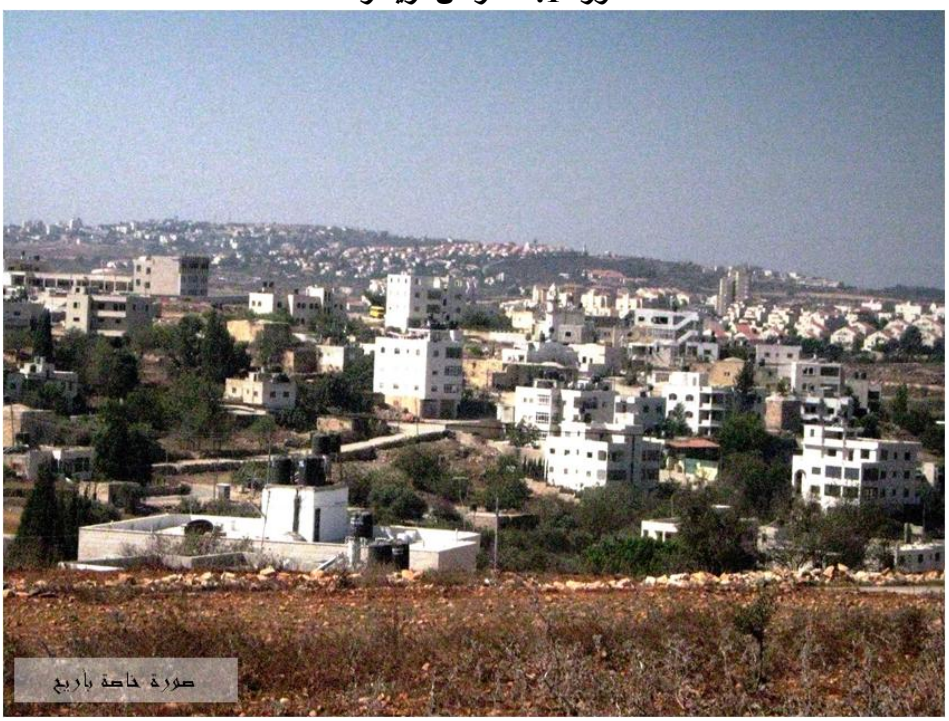

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية رافات مسجدان، هما: مسجد رافات، ومسجد شرحبيل بن حسنة. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: مسجد قديم، مجمع القرية القديم، عيون ماء، كهوف صخرية، مدافن منقورة في الصخر (مجلس قروي رافات، 2010) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في قرية رافات

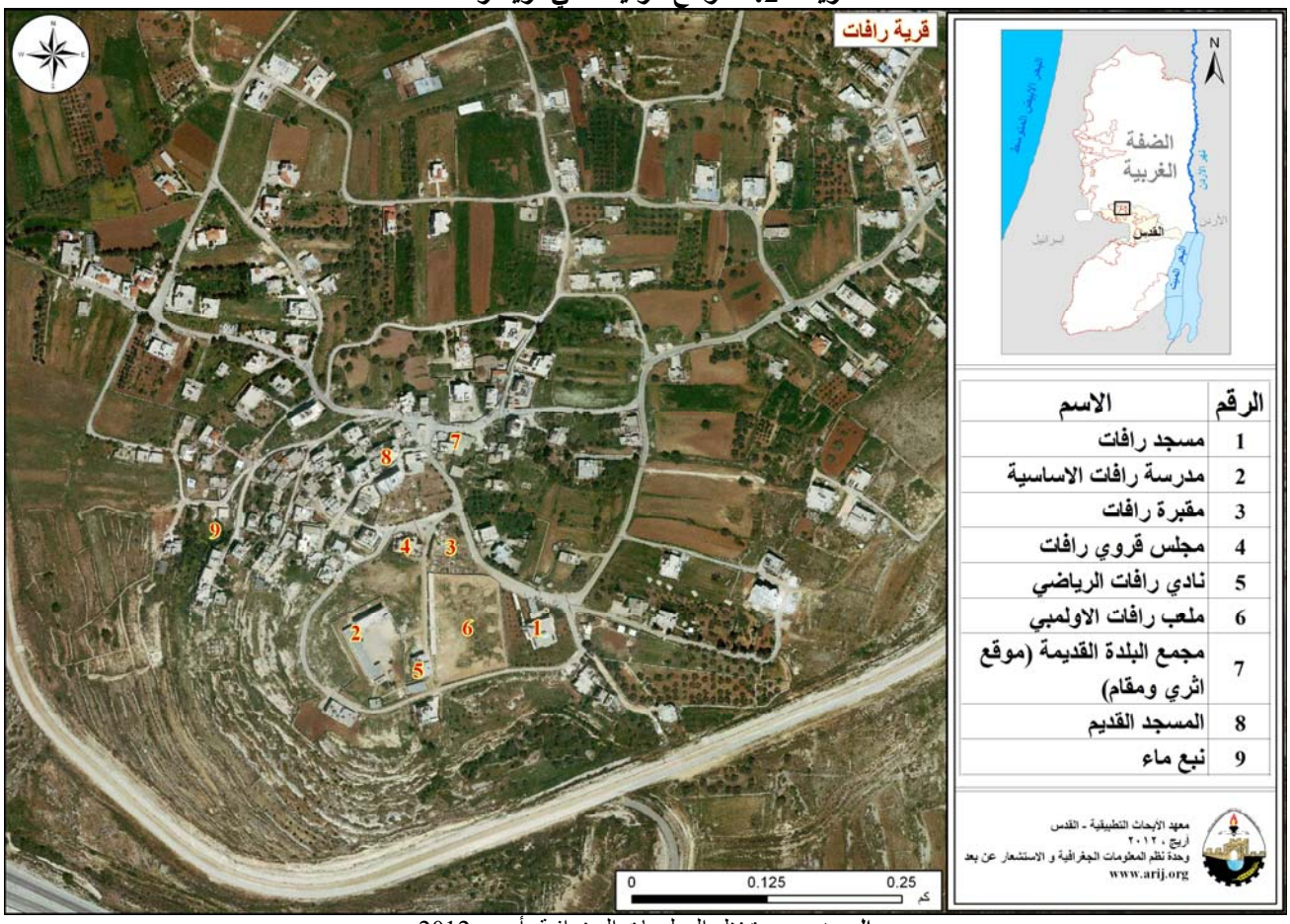

الرقم	الاسم
1	مسجد رافات
2	مدرسة رافات الاساسية
3	مقبرة رافات
4	مجلس قروي رافات
5	نادي رافات الرياضي
6	ملعب رافات الاولمبي
7	مجمع البلدة القديمة (موقع اثري ومقام)
8	المسجد القديم
9	نبع ماء

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية رافات بلغ 2,141 نسمة، منهم 1,085 نسمة من الذكور، و1,056 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 420 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 455 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية رافات لعام 2007، كان كما يلي: 35.7% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 52.3% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و3.1% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 102.7: 100، أي أن نسبة الذكور 50.7%، ونسبة الإناث 49.3%.

العائلات

يتألف سكان قرية رافات من عدة عائلات، منها: عائلة طه، عائلة عمر، عائلة محمد، عائلة حمدان، عائلة علقم، عائلة الشيخ، عائلة ضيف الله ،عائلة أبو حسان (مجلس قروي رافات، 2010).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية رافات عام 2007، حوالي 7.4%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 76.2%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 10.6% يستطيعون القراءة والكتابة، 31.1% انهوا دراستهم الابتدائية، 28.8% انهوا دراستهم الإعدادية، 12.3% انهوا دراستهم الثانوية، و9.8% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية رافات، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية رافات (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	25	82	227	217	95	24	45	-	6	1	-	**722**
إناث	80	68	212	190	79	35	24	-	3	-	-	**691**
المجموع	105	150	439	407	174	59	69	-	9	1	-	**1,413**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية رافات في العام الدراسي 2011/2010، فلا يوجد أية مدارس أو رياض للأطفال في قرية رافات (مديرية التربية والتعليم، القدس 2011).

قطاع الصحة

لا تتوفر في قرية رافات الكثير من المرافق الصحية، حيث يوجد فقط عيادة طبيب أسنان خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى رام الله الحكومي في محافظة رام الله والذي يبعد عن التجمع حوالي 4 كم (مجلس قروي رافات، 2010).

يواجه قطاع الصحة في رافات الكثير من المشاكل والعقبات، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم توفر عيادة صحية حكومية.
- عدم توفر أية خدمات صحية في القرية.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية رافات على عدة قطاعات، أهمها قطاع الخدمات، حيث يستوعب هذا القطاع 91% من القوى العاملة (مجلس قروي رافات، 2010) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريج في عام 2010 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية رافات، ما يلي:

- قطاع الخدمات، ويشكل 91% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية رافات

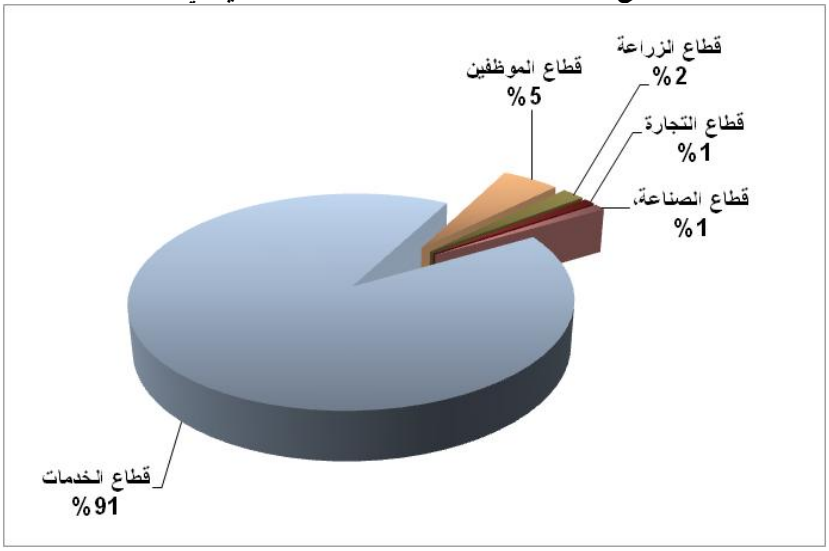

المصدر: مجلس قروي رافات، 2010

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 7 بقالات، 6 محلات للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة..الخ)، بالإضافة إلى محجره حجر ومنشار حجر.

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية رافات في عام 2010 إلى 40% (مجلس قروي رافات، 2010). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

- قطاع الزراعة.
- قطاع التجارة.
- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع الوظائف.
- قطاع الصناعة.
- قطاع الخدمات.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 35.2% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 87.3% يعملون). وكان هناك 64.8% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 44% من الطلاب، و39.3% من المتفرغين لأعمال المنزل)(انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: سكان رافات (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا					غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	391	24	27	**442**	204	-	49	12	15	**280**	-	**722**
إناث	43	2	10	**55**	199	360	49	1	27	**636**	-	**691**
المجموع	434	26	37	**497**	403	360	98	13	42	**916**	-	**1,413**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية رافات حوالي 3,394 دونما، منها 1,435 دونم هي أراض قابلة للزراعة و378 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في قرية رافات لعام 2010 (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (1,435)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
3,394	378	384	0	33	1,018	0	0	967	208	404

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية رافات

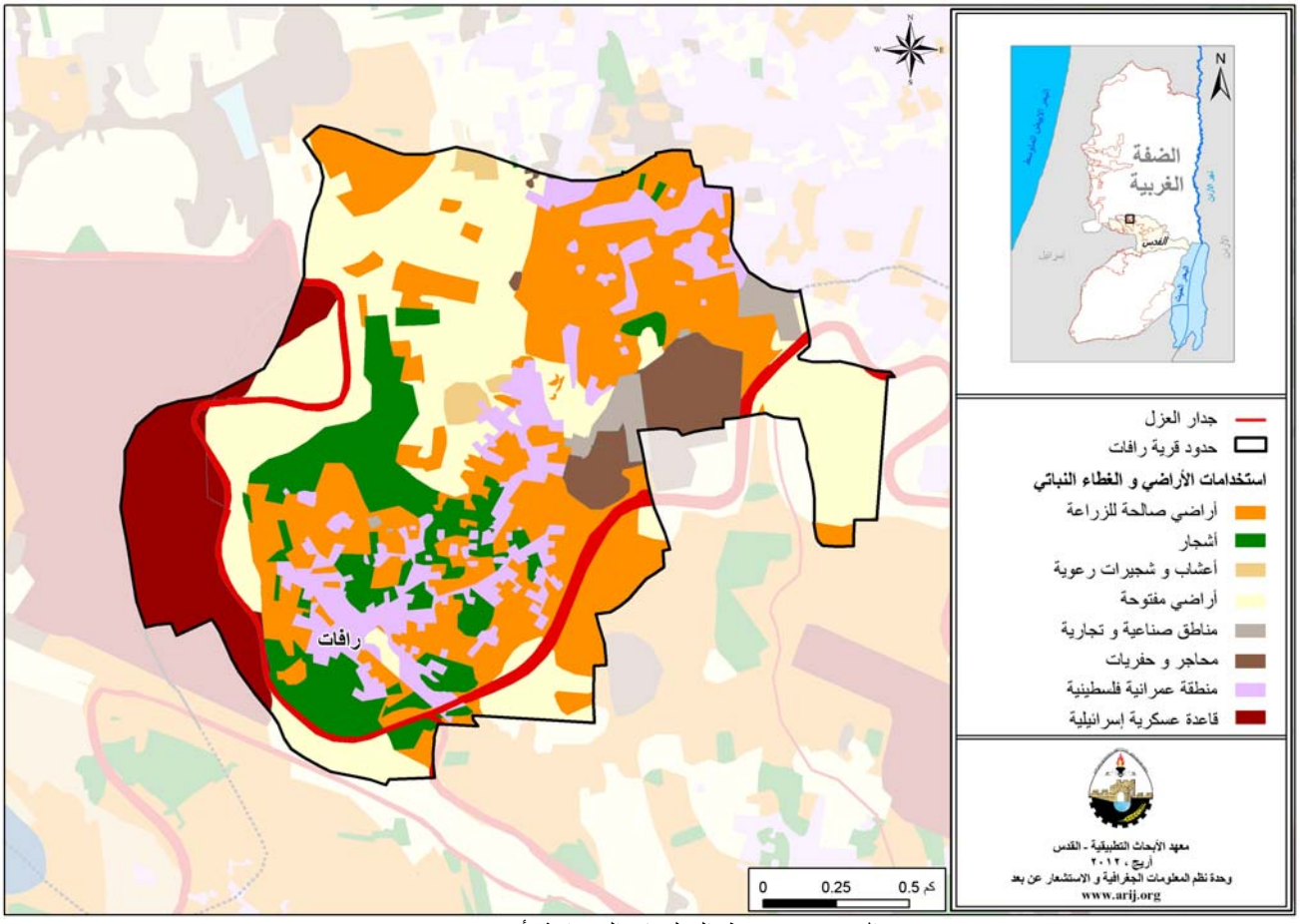

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

وتعتمد معظم الزراعة في قرية رافات على مياه الأمطار. أما المساحة المروية فتعتمد على شبكة المياه العامة وآبار الجمع المنزلية. حيث تبلغ مساحة الخضراوات البعلية والمروية في قرية رافات 7 دونم من الخضراوات الثمرية، وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية (وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010) .

الجدول رقم 4، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية رافات. وتشتهر رافات بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 963 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 4: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية رافات (المساحة بالدونم)

الأشجار المثمرة	بعلي	مروي
الزيتون	963	0
الحمضيات	0	0
اللوزيات	43	0
التفاحيات	0	0
الجوزيات	8	0
فواكه أخرى	69	0
المجموع	**1,083**	**0**

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية رافات، فان مساحة الحبوب تبلغ 16 دونم، وأهمها القمح والشعير. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الحمص (أنظر الجدول رقم 5).

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية رافات (المساحة بالدونم)

الأشجار المثمرة	بعلي	مروي
الحبوب	16	0
أبصال ودرنات وجذور	0	0
بقوليات جافة	5	0
محاصيل زيتية	0	0
محاصيل علفية	2	0
محاصيل منبهة	0	0
محاصيل أخرى	0	0
المجموع	**23**	**0**

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)، أن 2% من سكان قرية رافات يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز والنحل (مجلس قروي رافات، 2010) (انظر الجدول رقم 6).

جدول 6: الثروة الحيوانية في قرية رافات

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
0	510	215	0	0	0	0	2,000	0	110

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 15 كم طرق زراعية (مجلس قروي رافات، 2010) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية رافات وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	5
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	3
صالحة لمرور الدواب فقط	4
غير صالحة	3

المصدر: مجلس قروي رافات، 2010.

يواجه القطاع الزراعي في قرية رافات بعض المشاكل والعقبات، منها:

- عدم القدرة على الوصول إلى الأراضي الزراعية.
- عدم توفر رأس مال.
- عدم توفر مصادر مياه.
- عدم الجدوى الاقتصادية.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية رافات أية المؤسسات الحكومية، ولكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي رافات، 2010)، منها:

- **مجلس قروي رافات:** تأسس عام 1997م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **نادي رافات الرياضي:** تأسس عام 2008م، من قبل وزارة الرياضة والشباب، بهدف الاهتمام بالشباب رياضيا، ثقافيا واجتماعيا.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية رافات شبكة كهرباء عامة منذ عام 1977، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100% (مجلس قروي رافات، 2010).

كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 86% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي رافات، 2010).

النقل والمواصلات

لا يوجد أية وسائل للنقل موجودة في قرية رافات (مجلس قروي رافات، 2010). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 2 كم من الطرق الرئيسة و9 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي رافات، 2010) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: حالة الطرق في قرية رافات

حالة الطرق الداخلية	طول الطرق (كم)	
	رئيسة	فرعية
1. طرق جيدة ومعبدة.	2	4
2. طرق معبدة وبحالة سيئة	-	3
3. طرق غير معبدة.	-	2

المصدر: مجلس قروي رافات، 2010

المياه

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبيرة) بتزويد سكان قرية رافات بالمياه عبر شبكة المياه العامة الذي تم إنشائها عام 1979، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي رافات، 2010). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية رافات عن طريق مصلحة مياه محافظة القدس عام 2010، 92,154 متر مكعب/ السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 106 لترا/ اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية رافات لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد في المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5 %، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل. وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية رافات 78 لترا/اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). ويعتبر هذا المعدل اقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم.

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تتبنى تسعيرة تصاعدية تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول "9" سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 9: تعرفة المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

فئة الاستهلاك (م ³)	منزلي (شيكل / م ³)	صناعي (شيكل / م ³)	سياحي (شيكل / م ³)	تجاري (شيكل / م ³)	مؤسسات عامة (شيكل / م ³)
5 - 0	4.5	5.6	5.6	5.6	5.4
10 - 5.1	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5
20 - 10.1	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6
30 - 20.1	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8
30.1 +	9	9.9	10.8	9	9

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

من الجدير بالذكر أنه يوجد في القرية 37 بئرا منزليا لتجميع مياه الأمطار، بالإضافة إلى وجود نبعين غير مستغلين في القرية، حيث تحتاج إلى إعادة تأهيل كي يتم استغلالها (مجلس قروي رافات، 2010).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية رافات شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي رافات، 2010). واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 148 مترا مكعبا، بمعنى 54,187 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 63 لترا في اليوم. ومن الجدير بالذكر أنه يتم تفريغ المياه العادمة المجمعة بالحفر الامتصاصية بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي رافات الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية والصناعية في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 20 شيكل/الشهر لكل وحدة سكنية، ويتم تحصيل 90% من هذه الرسوم المفروضة على المواطنين (مجلس قروي رافات، 2010).

ينتفع معظم سكان قرية رافات من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية حيث يوجد في القرية ما يقارب 100 حاوية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس القروي بواقع مرة أو مرتين أسبوعيا، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات بلدية رام الله والذي يبعد 2 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق دفنها (مجلس قروي رافات، 2010).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية رافات 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 1.7 طن، بمعنى 607 طن سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية رافات كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة وخاصة في فصل الصيف عن القرية.
- ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.
- ضعف ضخ المياه في الشبكة.

(مجلس قروي رافات، 2010).

إدارة المياه العادمة

- عدم وجود شبكة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية و الحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. حيث أن بلدية رام الله وبالتعاون مع بلديتي البيرة وبيتونيا تسعى لإنشاء مكب نفايات إقليمي وفق المواصفات العالمية المعتمدة، ولكن المشروع يتعرض للعديد من المعيقات وتتمثل في: (بلدية رام الله، 2011)
  1. إشكالية شراء واستملاك الأراضي لأسباب فنية تتعلق بمالكيها.

2. إشكالية توفر التمويل اللازم لشراء الأراضي، رغم وجود التزام رسمي من دولة رئيس الوزراء ووزارة المالية لتغطية ثمن الأراضي، إلا أن إشكالية السيولة لدى السلطة لا زالت تشكل عائقا لم يذلل بعد.
3. عدم القدرة على تنفيذ الاستملاك للأراضي المعتمدة كونها تقع في منطقة C حسب اتفاقية أوسلو.

- عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في المدينة والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة والنفايات الصناعية مع النفايات غير الخطرة ويتم نقلها إلى مكب بلدية رام الله، حيث يتم التخلص منها في المكب عن طريق دفنها.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية رافات

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية رافات إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 436 دونما (12.8% من مساحة القرية الكلية) من أراضي القرية كمناطق ب وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتمركزون في المناطق المصنفة ب والتي تشكل نسبة ضئيلة جدا من المساحة الكلية للقرية. فيما تم تصنيف ما مساحته 2958 دونما (87.2% من مساحة القرية الكلية) كمناطق ج وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية. وتجدر الإشارة أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" هي الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة (جدول رقم 1).

جدول 10: تصنيف الأراضي في قرية رافات اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية في عام 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	436	12.8
مناطق ج	2,958	87.2
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	**3,394**	**100**

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2012

قرية رافات وممارسات الاحتلال الإسرائيلي ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي

نالت قرية رافات حصتها من المصادرات الإسرائيلية للأغراض العسكرية المختلفة، تمثلت أولا في مصادرة 287 دونما (8.5%) من أراضي القرية لغرض إقامة قاعدة عوفر العسكرية الإسرائيلية. كما وصادرت إسرائيل المزيد من أراضي القرية لغرض إقامة جدار العزل العنصري. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار يمتد بطول 5 كم على أراضي قرية رافات ويعزل 637 دونما (18.7% من مساحة قرية رافات الكلية). وتشمل الأراضي المعزولة قاعدة عوفر العسكرية الإسرائيلية المبنية على أراضي القرية بالإضافة إلى المناطق المفتوحة والأراضي الزراعية في القرية (جدول رقم 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي المعزولة غرب جدار العزل العنصري في قرية رافات – محافظة القدس

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	قاعدة عسكرية إسرائيلية	287
2	مناطق مفتوحة	311
3	أراضي زراعية	10
4	منطقة الجدار	29
المجموع		**637**

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2012

معاناة أهالي قرية رافات جراء بناء جدار العزل العنصري

يضع جدار العزل العنصري المنطقة العمرانية في قرية رافات في معزل عن القرى والبلدات الفلسطينية المجاورة وعن مدينة القدس بشكل خاص وذلك بتطويقها من الجهات الشرقية والغربية والجنوبية بجدار العزل العنصري. كما وضع الجدار القائم حاليا قرية رافات بمعزل عن قرى بير نبالا والجديرة والجيب وبيت حنينا البلد الواقعة في الجهة الجنوبية من القرية والتي يحيطها الجدار من جهاتها الأربع وفقدت ارتباطها بمدينة القدس كليا بفعل بناء الجدار وأصبحت مدينة رام الله مقصدها الوحيد من خلال نفق يمر من تحت شارع رقم 443 الالتفافي الإسرائيلي.

كما وعمل جدار العزل العنصري في قرية رافات على منع التمدد العمراني في الجهات الجنوبية والغربية من القرية حيث قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي ببناء جدار العزل على مقربة من المنطقة العمرانية في القرية مما أدى إلى زيادة المساحة المصادرة من أراضيها، في الوقت نفسه قلصت من المساحة المتبقية لأهالي القرية للبناء والتوسع في المستقبل، الأمر الذي خلق واقع جديد على أهالي القرية يصعب تغييره. كما عملت السياسات والمخططات الإسرائيلية في مدينة القدس –خاصة- وباقي الأراضي الفلسطينية إلى إيجاد كثافة سكانية وعمرانية عالية لعدم توفر أراض للبناء والتوسع ولحصر البناء داخل المناطق المصنفة "ب" والتي تشكل نسبة ضيلة من المساحة الكلية للقرية (12.8%) مما يضطر السكان إلى التمدد العمراني العمودي والداخلي.

جدار العزل العنصري ومخطط القدس الكبرى

يعتبر جدار العزل العنصري الذي يحيط بقرية رفات الفلسطينية من جهاتها الشمالية والغربية والجنوبية جزء من المخطط "القدس الكبرى الإسرائيلي" الذي تقوم 'إسرائيل' بتنفيذه في خطوة لفرض واقع أليم على الأرض الفلسطينية وتغيير المعالم الجغرافية من خلال بناء جدار العزل العنصري الذي سوف يحكم اغلاق مدينة القدس عن باقي محافظات الضفة الغربية. وكانت إسرائيل قد استأنفت العمل على مشروع مخطط 'القدس الكبرى في أوائل السبعينات عندما قامت الحكومة الإسرائيلية بتدشين الخطوة الاولى لمخططها بتوسيع مساحة المستوطنات الإسرائيلية الواقعة خارج حدود بلدية القدس لخلق نوع من التواصل الجغرافي بين المستوطنات الإسرائيلية في مدينة القدس في الوقت نفسه قطع أوصال التجمعات الفلسطينية الواقعة شرق مدينة القدس عن المدينة نفسها وحرمانها من حقها في العيش في المدينة. ويشمل مخطط 'القدس الكبرى' ضم التجمعات الاستيطانية الاسرائيلية التي تحيط بمدينة القدس الى إسرائيل وتشمل تجمع معاليه أدوميم الاستيطاني شرق القدس، وتجمع جفعات زئيف الاستيطاني شمال القدس، وتجمع غوش عتصيون الاستيطاني جنوب القدس.

مدينة رام الله بديل عن مدينة القدس

منذ اندلاع الانتفاضة الثانية في شهر أيلول من العام 2000، فقد المواطنون القاطنون في قرية رافات والقرى الفلسطينية المجاورة ارتباطهم بمدينة القدس بعد أن كانت القبلة الوحيدة التي يقصدها المواطنون للاستفادة من الخدمات الصحية والتعليمية والعمل في المدينة، وأصبحت مدينة رام الله المكان الوحيد الذي يقصدونه لسد احتياجاتهم هذه من خلال السفر على الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 443 حتى العام 2002. ومن ثم حظرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المواطنين الفلسطينيين السفر على الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 443 مما اضطر المواطنين في قرية رافات والقرى الفلسطينية المجاورة من السفر عبر طرق بديلة وملتوية وفقيرة للبنية التحتية بين القرى المختلفة وداخلها وتبعد أضعاف المسافة عن المسافة عبر الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 433 الذي كان يقصده الفلسطينيين للسفر بين القرى الفلسطينية شمال غرب القدس. وقد تم تطبيق حظر السفر على الفلسطينيين عبر الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 443 بإقامة المعيقات الإسمنتية والحديدية والحواجز الطيارة وتحرير مخالفات وفرض غرامات على

الفلسطينيين الذين يستعملون الشارع الالتفافي بالرغم من الحظر الإسرائيلي، الأمر الذي دفع بالكثير من المواطنين في قرية رافات والقرى الفلسطينية المجاورة إلى الهجرة إلى مدينة رام الله لتفادي المعيقات الإسرائيلية التي غالبا ما تسببت في تعطيل وتأخير في حركة المواطنين من والى عملهم هذا بالإضافة إلى الاهانات التي كان يتعرض لها المواطنين الفلسطينيين من قبل قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي على هذه الحواجز.

الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في قرية رافات

قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 05/52/ت بتاريخ الثاني والعشرين من شهر آذار من العام 2005 لغرض بناء جدار العزل العنصري الاسرائيلي ويصادر ما مساحته 107.5 دونما من أراضي قرى رافات وقلنديا وبير نبالا والجديرة.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية رافات

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي رافات بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 12) .

جدول 12: المشاريع التي نفذها مجلس قروي رافات خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
تأهيل وشق وتعبيد طرق رئيسة	بنية تحتية	2005	صندوق البلديات
شق طرق داخلية	بنية تحتية	2005	صندوق البلديات
إنشاء مجمع رافات الرياضي	خدمات عامة	2006	البنك الألماني للتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
طرق فرعية	بنية تحتية	2008	CHF
ملعب رافات	خدماتي/ ترفيهي	2009	الحكومة الفلسطينية

المصدر: مجلس قروي رافات، 2010

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي رافات وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى استكمال شبكة الصرف الصحي.
2. الحاجة إلى إنارة الشوارع الداخلية.
3. الحاجة إلى بناء مدرسة ثانوية للبنات.
4. الحاجة إلى توفير الخدمات الأساسية اللازمة.
5. اهتمام الجهات والمؤسسات التي تقوم بتقديم الدعم المالي.
6. الحاجة إلى تحسين واقع الخدمات الموجودة في القرية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية رافات

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق		*		^ 8 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			2 ينبوع
6	بناء خزان مياه		*		1000 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي		*		12 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة		*		2 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة		*		50 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة		*		مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة		*		مركز صحي
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة		*		
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مرحلة أساسية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة		*		مرحلة أساسية
3	تجهيزات تعليمية			*	
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية		*		200 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			100 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتبن للماشية			*	
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه		*		
9	نباتات ومواد زراعية		*		

^ 4 كم طرق رئيسة، 1 كم طرق داخلية، و3 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي رافات، 2010

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- بلدية رام الله (2011). من الموقع الإلكتروني لبلدية رام الله بتاريخ 1 آذار 2012: http://www.ramallah.ps/atemplate.aspx?id=1207
- مجلس قروي رافات، 2010.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبيرة) (2011). كشف يبين كمية المياه المباعة من تاريخ 1/1/ 2010 ولغاية 31/12/2010. رام الله. فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الالكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة القدس، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). القدس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2010. بيانات مديرية زراعة محافظة القدس (2010/2009). القدس- فلسطين.